

ما نشهده اليوم هي حلقة عمل تختص بتطوير مسارات منظمي الرحلات السياحية وارتباطهم بالسياحة الوطنية المحلية، تركيز الدولة والهيئة بالكامل على السياحة المحلية، وهذا السوق الكبير جدا الذي نريد أن نركز عليه لأنه السوق المربح والسوق الذي لا يتكرر، هناك دول أخرى تحتاج أن تأتي بالسياحة من خارجها، وفي المملكة لدينا طلب سياحي عالي من المواطنين، ولازالت الخدمات ليست بالمستوى الذي نريده للسياحة الوطنية أو المواطنين أنفسهم، والمواطن السعودي اليوم أصبحت محترف سياحيا، ويعرف الخدمات والأسعار ويعرف كيف يتصرف كسائح، وفي الوقت نفسه نركز على سوق المقيمين، والسفارات طبعا في المملكة لها دور كبير جدا، ومن إحصائياتنا نجد أن هناك سوق كبير جدا من المقيمين الذين يمارسون السياحة ويريدون السياحة، والغير مخدومة من قبل منظمي الرحلات السياحية.

من أدوار الهيئة التي أنشئت من أجلها أن تنظّم قطاعات مقدمي الخدمات السياحية، هناك عدد من القطاعات التي سواء أنشأتها الهيئة من لا شيء أو طوّرتها تطوير شاملا، ومن أهمها قطاع منظمي الرحلات السياحية، وقطاع منظمي الرحلات السياحية نحن فخورين به حقيقة، يمكن تعدى السبعين أو أكثر، أصبحت وكالات منظمّة ومرخصة ومركزين فيها على السعودية، وتعرف اليوم قطاع السياحة الوطني كقطاع اقتصادي نسبة السعودية فيه حوالي 26 في المائة، وهي من أعلى النسب في القطاعات ويعتبر ثاني أعلى نسبة بعد القطاع المصرفي وهو قطاع كبير وقديم طبعا.

ولذلك نحن سعيدين بحماس المواطنين السعوديين للاستثمار في هذه الوكالات، وأيضا التدريب، هناك بعض الوكالات أصبح الآن لديهم قطاع الأدلاء السياحيين وهو قطاع جديد أنشأته الهيئة، وأصبح قطاع مؤسس بالكامل ومدربين، وهناك بعض الوكالات تتعامل مع أكثر من 20 دليل سياحي وطني، ولذلك هذه القطاعات جديدة وقطاعات خدمات، وهناك طلب عالي والخدمات مازالت لم تواكب هذا الطلب، ونأمل أن كثير مما نقوم به الآن وما تقوم به الدولة وما نتوقع أن يصدر من الدولة إن شاء الله أن يلاحق ويواكب هذا النمو الكبير جدا. هناك وكالات متخصصة أصبحت الآن في سياحة الشباب والمدارس وكذا، ولديها برامج مع وزارة التربية والتعليم مثل برامج ابتسم وغيرها، وهناك حقيقة سوق ضخم جدا لا يتكرر، وهو مستهدف من جميع الدول الأخرى، نحن أولى باستهداف هذا السوق الوطني الذي يجب أن يوطن فيه المواطن، وأهمية ذلك للمواطن كما قال سمو سيدي الأمير سلمان يوم أمس في المصمك، من المهم أن المواطن يطلع على بلاده ويلتقي المواطنين ويعرف أبعاد هذه الوحدة الكبيرة جدا، وهذا التنوع في بلادنا البشري والثقافي والجغرافي، وأن هذه الوحدة المباركة حقيقة ما يشبه المعجزة، ومن المؤسف اليوم أن المواطنين وخاصة الشباب منهم ليس لديهم الاطلاع الكافي، وأحيانا شبه معدوم، على مناطق بلادهم وقراها وتراثها وحضارتها، ومواقع الكثير منها مازال لم يطور، وهناك حاجة كبيرة لتطوير الخدمات والمواقع واستراحات الطرق حتى تواكب حركة الناس، وهذه فرصة تاريخية للمملكة أن توظف السياحة لتعزيز قيمة هذا الوطن وأبعاده ومكاسبه، وتاريخ هذا الوطن والوحدة الوطنية، وتلاحم المواطنين في هذه المعجزة التاريخية الإنسانية البشرية التنموية الاقتصادية، في هذا البلد الذي أولى أن المواطن هو الذي يعرف بلاده، وعدم معرفة المواطن لبلاده وعدم زيارة المواقع وعدم تكاتف المواطن مع المواطنين في كل المناطق الأخرى هذا يعتبر فجوة كبيرة جدا، والدولة وتوجيهات سيدي خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله وسمو سيدي ولي العهد، تعمل بشكل حثيث الآن على سد هذه الفجوة ومن ضمنها هذه الملتقيات الاحترافية لتنظيم أعمال هذه المؤسسات.